دلالة المشـــترك في القـــرآن الكريم

أ. أيمن راشد مصطفى عزَّام ـ طالب دكتوراه قسم الدراسات الإسلامية، شعبة التفسير وعلوم الحديث ، كلية الآداب ـ جامعة الزاوية .

الملخّـــص :

تنـــاول هذا البحث الحديث عن مفهوم الدلالة وأنواعها، وتقسيماتها عند الأصوليين واللغويين ، ومفهوم المشترك ، والاختلاف حول وقوعه، وهل هو الأصل أم أنه خلاف الأصل، وأماكن وقوعه، واستشهدت بآيات قرآنية اشتملت على المشترك، وبيَّنت معانيها عند اللغويين والمفسرين، واختتمت البحث بخاتمة فيها أبرز نتائج هذا البحث، من أبرزها : أن العلماء أشاروا إلى المشترك اللفظي، وبيَّنوا معانيه ودلالاته، واستعملت في كتابة هذا البحث المنهج التكاملي المشتمل على المنهج التحليلي والوصفي والمقارن.

The significance of the subscriber in the Holy Quran

Research Summary:

Praise be to God, praise be to God, and prayers and peace be upon the Messenger of God and his companions, and after:

In this research, I dealt with the concept of significance and its types, and its divisions among fundamentalists and linguists, and the concept of the joint, and the disagreement about its occurrence, and whether it is the original or is it contrary to the original, and the places of its occurrence. An integrative study that includes the analytical, descriptive and comparative approache

المقدمـــــــــة :

الحمد لله هو للحمد أهلٌ، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد، فإن القرآن الكريم كتابُ نورٍ وهدايةٍ، وصلاحٍ وسعادةٍ ، ولا شك أن الانشغال به وبعلومه من الأفضل الأعمال وأجلِّها، كما أن الدلالة نوع من الإعجاز البياني، وقد تعرضت لدراستها لكونها خطاب عالمي في القرآن، فالقرآن كتاب للإنسانية جميعها، عربها وعجمها، ونظم القرآن وإعجازه البياني يدركه العربي عند إدراك هذه الدقائق وتذوق معانيه، ويدركه الأعجمي عند ترجمة له ترجمة صحيحة

إشكالية البحث:

يتوهـــم بعضهم أن استعمال لفظ المشترك يلجأ إليه المتكلمون باللغة عندما يضيق بهم المعجم الدلالي للغة ، لما يتهمها بالقصور على أداء المعاني للمدلولات المتقاربة ، فيلجأ أولئك المتكلمون إلى لفظ المشترك الذي يدل على معانٍ متعددة بصيغ واحدة ، ولكن استخدام اللفظ المشترك فيه دلالة على وحدة المعاني في التركيب اللغوي، ويحل السياق مشكلة الالتباس بين المعاني المختلفة للفظ المشترك الواحد، فتنبثق من هذه الإشكالية عدة تساؤلات:

تســـــاؤلات البحث :

ما موقف العلماء من مفهوم الدلالة؟ وما أنواع الدلالات، وما مدى اهتمام العلماء بها؟ ما مفهوم المشترك اللفظي عند علماء اللغة؟ ما موقف العلماء من حقيقة المشترك اللفظي؟ هل المشترك اللفظي هو الأصل، أم أنه خلاف الأصل؟ ما هي أماكن وقوع المشترك اللفظي؟ ما مدى اهتمام اللغويين ببيان معاني المشترك اللفظي؟ هل اختلفت معاني الألفاظ المشتركة في كتب المفسرين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى جملة من الأهداف، وهي:

1. الاطلاع على وجوه إعجاز القرآن الكريم.
2. الوقوف على مفهوم الدلالة وأنواعها.
3. الكشف عن معنى المشترك وما يدور حوله من خلاف
4. كيفية تعامل اللغوين مع الألفاظ المشتركة الواردة في الآيات القرآنيـــة.
5. المفسرون وطريقة تعاملهم مع الألفاظ المشتركة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كون أن اللفظ المشترك يعطي مرونة في اللغة، ويدل على الوحدة التركيبية، وفيه إيحاءٌ بالوحدة الموضوعية في القرآن الكريم، حيث تتوزع ألفاظ موحدة في صياغتها الحرفية بين آيات القرآن الكريم لتدلَّ على معانٍ مختلفة.

أسباب اختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي دعتني للكتابة في هذا الموضوع: هــو أن الانشغال بالقرآن وعلومه من أفضل الأعمال وأجلِّها، كما أن هذا البحث هو من علوم القرآن الكريم، وهذا هو التخصص الذي كتبتُ فيه رسالتي في الماجستير، كما أن عنوان هذا البحث كان من اقتراح الدكتور سعيد سالم فاندي.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات اهتمت بالمشترك اللفظي في القرآن الكريم، وسأعرض بعض من البحوث التي اطلعت عليها المنشورة في المجلات، وهي:

1- أحمد عزوز، القرآن الكريم والمشترك اللفظي، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية/ الكويت، س49، ع560: 2012م.

2- زيد بن علي بن مهدي مهرش، صور المشترك اللفظي في القرن الكريم واثرها في المعنى، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية/ السعودية، ع54: 1433هـ.

3- علي الضبع أحمد طلب، المشترك اللفظي في آيات حديث القرآن عن القرآن، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج/ مصر، ع66: يناير 2023م.

ومن خلال اطلاعي على هذه البحوث وغيرها من البحوث التي اهتمت بالمشترك القرآني ، فإن دراستي تتفق مع هذه البحوث في الحديث عن مفهوم المشترك وبعض القضايا المتعلقة به ، كالخلاف الواقع حوله وغير ذلك، لكن دراستي في هذا البحث اختصت في الكلام عن الدلالة في الألفلظ المشترك، إضافة إلى إلقاء الضوء على الألفاظ المشتركة الواقعة في الآيات القرآنية، وبيان معانيها المختلفة من خلال كتب اللغويين التي اهتمت ببيان إعراب القرآن ومعانية، إضافة إلى كتب المفسرين.

منهج البحث:

من خلال الكتابة في هذا البحث سأحتاج للمنهج التكاملي، المشتمل على المنهج التحليلي للوقوف على مفاهيم المصطلحات وتحليلهم وشرحها، والمنهج الوصفي في اختيار ألفاظ تحمل طابع الاشتراك، والمنهج المقارن في مقارنة الآراء ومناقشتها وبيان الراجح منها.

خطة البحث:

اشتمل هذا البحث عند الكتابة فيه على مقدمة وأربعة مطالب وخاتمة وفهارس. المقدمة، والمطلب الأول: مفهوم الدلالة وأنواعها ، والمطلب الثاني: المفهوم اللغوي للمشترك ، والمطلب الثالث: المشترك القرآني عند اللغويين ، والمطلب الرابع: المشترك القرآني عند المفسرين ثم الخاتمة، ومراجع البحث، والفهارس الفنية.

المطلب الأول ـ مفهـــوم الدلالة وأنواعها :

الدلالـة لغة واصطلاحاً : مصدر دلَّ بمعنى : دلَّـــه على الطريـق[1]، أي : أرشـــده، ودلَّه عليه دِلالة : ســدَّده إليه، أي : قوَّمه ووفَّقه للصواب من القول والعمل[2]، دَلالة ودِلالة ودُلالـــة وبالفتح أعلى، واستدلوا : إني امرُئ بالطُّرق ذُو دَلالات[3] ، وبهذا فالدلالة هي إرشاد وبيان من اسم الفاعل الدَّال أو الدليل لمعرفة المدلول والوصول إليه.

الدلالـــة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، وبهذا يكون الشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول[4].

ونلحظ أن مفهوم الدلالة لغويّاً دلَّ على معنى حسِّي كإرشاده إلى الطريق ، بخلاف المعنى الاصطلاحي فدلَّ على معاني الألفاظ، وهي معنى عقلي أي : معنوي[5].

ويعرف علم الدلالة عند الغربيين على أنه دراســـة المعنى ، وظهر هذا المصطلح في نهاية القرن التاسع عشر، فهم يعتبرون علم المعاني أو الدلالة من اهتمامات الأساليب والدراسات الأدبية ، وبعد اتساع البحوث والدراسات في المعنى في القرن العشرين أصبح علم الدلالة يبحث في الدلالة اللغوية ، وتركيزه منصباً على المعنى اللغوي، والذي ينطلق من معنى المفردة المعجمية، وتطور دلالاتها، والتغيرات في سياقاتها المختلفة[6].

وبهذا فإن مفهوم الدلالة عند الغربيين يبحث معنى المفردة وتطـــورها وسياقها التي وردت فيه، ولا شك أن هذا قريب من مفهوم الدلالة عند العرب.

أنـــــواع الدِّلالات:

إذا كان الدَّال على المعنى لفظاً، فحينئذ تكون الدلالة لفظية، وتنقسم إلى :

1ـ دلالة لفظية وضعية : وهي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تُخيِّل فهم منه معناه، للعلم بوضعه، وتنقسم إلى:

أ ـ دلالـــة المطابقـــة: وهي أن يدل اللفظ على تمام ما وُضع له، كدلالة لفظ الإنسان على الإنسان، وكدلالة لفظ "النكاح" على الوطء والعقد معاً في قوله – تعالى- : **(فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ)**[7].

ب ـ دلالـــة التضمـــن : وهي أن يدل اللفظ على جـــزء ما وضع له ، كلالة لفظ البيت على الحائط ، ودلالـــة الواو على الحال فـــي قولـه – تعالى- :**(وَلَا تَأْكُلُـــوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْـــقٌ)** [8].

ج ـ دلالـــة الالـــتزام : وهي أن يدل اللفظ على ما هو خارج عنه ، لكنه لازم ومستتبع له وجزء منه، كدلالة لفظ السقف على الحائط أو الأعمدة، ودلالة مادة " فضا

" من قوله- تعالـــى - :(**وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ**) [9]، على أن خلوة الرجل الصحيحة بامرأته توجب عليه الصداق عند أبي حنيفة.

وانتقــدوا من جعل دلالـــة التضمن والالتزام دلالة وضعية ؛ لأن دلالة اللفظ على الجزء والخارج منه، يكون من جهة العقل؛ لأن اللفظ عندما يدل على الكل وهي دلالة المطابقة، فلا بد من دلالته على الجزء واللازم، فلا بد من الاقتصار في الدلالة اللفظية الوضعية على دلالة المطابقة؛ لأن الواضع للفظ إنما وضعه لتمام المعنى، وهذا هو المعتبر.

2ـ دلالة لفظية غير وضعيـــة : ومنها الدلالة الطبيعية ، كدلالـــة (آه) على الوجع، والدلالة العقلية ، كدلالة تكلم الشخص من وراء جدار .

أما إذا كان الدال على المعنى ليس لفظاً فتكون الدلالة غير لفظية ، كدلالة الإشارة بالحاجب ، والدلالة العقلية والدلالة الطبيعية، نحو دلالة الدخان على النار، والسحاب على نـــزول المطر[10].

وعند جمهور علماء الأصول الدلالة عندهم تنقسم إلى دلالة المنطوق ودلالة المفهوم ، وهي كما يلي:

1ـ دلالـــــة المنطـــــوق : هو ما دلَّ عليه اللفظ في محل النطــق ، فدلالته تُستمد من ألفاظه مباشـــرة، وينقسم إلى : النص، الظاهر، والمؤول ، مثال على دلالة النص قوله – تعالى - **: (فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً)** [11] ، فــدلَّ العدد على معنى محقّق غير محتمل لمعنى آخر، ومثال على دلالة الظاهـر قوله – تعالـــى - : **(وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ)** [12] ، فدلت الآية على معنى ظاهر وهو الراجح ، مع احتمالية معنى آخـر؛ لكنه مرجوحٌ ، ومثال على دلالة المؤول قوله – تعالى- : **(واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الـــذُّلِّ مِـــنَ الرَّحْمَةِ)**[13] ، فالآية دلَّت على معنى التواضع والخضـــوع ، وهذا المعنى مرجوح ، لوجود مانع أن الإنســـان لا أجنحة، لتدل الآية على المعنى الظّاهري الراجـــح.

2ـ دلالـــــة المفهـــوم : هـــو ما دلَّ عليه اللفظ في غير محل النطق، فالحكم غير مذكور في الكلام لكنه يفهم للاشتراك في العلة أو انتفائها ، وينقسم إلى مفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة، مثال على مفهوم الموافقة قوله – تعالى- : **(فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا)** [14] ، فيُفهم من الآية تحـــريم الضرب والشتم والتضجر، وبهذا يكون المفهوم مـــن الحكم أولى من المنطـــوق ، ومثال على مفهوم المخالفة قولـــه – تعالـــى - **: (**

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ) [15] دلت الآية على أن الزيـــادة أو النقصان على العــدد المذكور تنفي صحة هذا الحد.

أما الأحناف فقسّموا الدلالـــــة إلى أربعة أقسام : دلالة العبارة ، والإشارة ، والنص، وهــذه الدلالات الثلاثة موافقة لدلالة المنطوق عند جمهور الأصوليين ، ودلالة الاقتضاء ، وهي موافقة لدلالة المفهوم عند جمهور الأصوليين[16]

أما علماء اللغة فقسموا الدلالة إلى خمسة أنـــــواع[17]، وهي كما يلي :

1- الدلالـــــة الصوتيـــــة: من خـــلال هذه الدلالة تُجعل أصوات الحروف على سَمْت الأحداث المُعَّبر عنها، فيعدِّلون بها ويُحتذى عليها، نحو قولهم: النضح بالحاء للدلالة على الماء الضعيف، والنضخ بالخاء للدلالة على الماء القوي، ومنه قوله – تعالى - : (**فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ)** [18].

2- الدلالة الصرفيـــــة : تستمد من بنية اللفظ وصيغته، فعند تشديد عين الكلمة تفيد قوة المعنى، نحو قطَّع، وكسَّر، وفتَّح.

3- الدلالـــــة المُعجميَّـــة : تُسمى عند علماء اللغة حديثاً بالمعنى الأساسي أو الأوَّلي، فهذه الدلالة تستمد من أصل استخدام اللفظ، وهي مركزاً للدلالات الأخرى للكلمة، وهي المقصودة من اللفظ عند إطلاقه.

4- الدلالة النحوية أو التركيبية : تستمد هذه الدّلالة من ارتباط الكلام بعضه ببعض عن طريق النحو، والذي يعدُّ قانون التركيب العربي، كدلالة الفاعلية بين الفعل والمفعول، أو دلالة الحالية بين الفعل والحال.

5- الدلالـــــة الاجتماعيـــــة أو السياقية : وهذه الدلالة مستمدة من مقام اللفظ وأحواله المحيطة به، فهي تسمى المسرح اللغوي أو لغة المسرح، نحو ما ذُكر تعليقاً على قول الشاعـــر:

تقول : وصكَّت وجهها بيمينها أَبَعْلي هذا بالرحـــى المتقاعس[19]

دلَّ حال السياق (وصكَّت وجهها): على عظم الحال في نفس هذه المرأة ، وقوة إنكارها، وتعاظم الصورة لها، مع أن قارئ هذا البيت ليس مشاهداً لها ولا لحالها ، فلو لم ينقل الشاعر (وصكَّت وجهها) لعلمنا أنها متعجبة ومنكرة فقط ، دون العلم بحالها.

فعلم الدلالة (semantics) يستخدم الخصائص الصوتية والصرفية والتركيبية للخطاب أثناء عملية التحليل الدلالي ؛ للكشف عن خصائصها، وبهذا فعلم الدلالة يحتل أعلى

منزلة بين هذه المستويات ، كما أنه هو المسؤول عن الفهم في المقام الأول، حيث إن الهدف من الخطاب هو فهم الرسائل اللغوية، فالرمـــوز الصوتية والصيغ الصرفية والتراكيب النحوية تسبق الدلالة وتخدمها[20].

المطلب الثاني ـ المفهوم اللغوي للمشترك:

مشترك اسم من شرك ، ويطلق على اللفظ التي تشترك فيه معانٍ كثيرة ، كلفظ العين ونحوها، فيدل على معنى العين الباصرة، والجاسوس ونحو ذلك ، والفريضة تسمى مُشترَكة، عندما يستوي فيها نصيب المقتسمين[21] ، وعرفه الأصوليون: بأنه اللفظُ الواحدُ الدالُّ على معنيَيْن مختلفَيْن فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة[22]، وعرفه القرافي[23] من الأصوليين: بأنه اللفظ الموضوع لكل واحد من معنيَيْن فأكثر، كالعين[24]، وقد ذكر الشافعي بأن العرب تسمي بالاسم الواحد المعاني الكثيرة[25]، وذكره سيبويه بأنه اتفاق اللفظَيْن والمعنى مختلف ، نحو وجدتُّ عليه ، من الموجدة، ووجدت، إذا أردت وجدان الضالة[26].

ولا شك أن تعريف الأصوليين والقرافي للمشترك، من أدق التعاريف ، فقد كان جامعاً مانعاً ، جمع كل ما يدل على الاشتراك وأخرج ما سوى ذلك.

كما أن هذا الاشتراك ليس خاصاً بهذه اللغة ، ففي سائر اللغات هناك ألفاظ مشتركة ، ففي اللغة الإنجليزية هناك التجانس اللفظي، ويطلق عليه (Homonyms): وهي كلمات لها نفس التهجئة والنطق، لكن تحمل معاني مختلفة[27].

الاختلاف حـــول وقوع الاشتراك : ذهب أكثرهم إلى جـــواز وقوعه ، حيث نُقل عن أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ ، وقد يقـــع من اثنين، كأن يضع أحدهم لفظاً لمعنى ، ثم يضع الآخر لفظاً لمعنى آخر، فيشهر ذلك اللفظ بين الطائفتين بدلالته على معنيَيْن، وقد يقع لفظ المشترك من شخص واحد لغرض الإبهام على السامع، كما رُوي عن أبي بكـــر - رضي الله عنه -عندما سأله رجل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عند ذهابهما إلى الغار؛ لغرض الهجرة من هذا؟ فقال : رجل يَهْدِيني السبيلَ.

- ومنهم من ذهب إلى وجوب وقوعه ؛ لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية ، فإذا وُزِّعت المعاني على الألفاظ وجب الاشتراك

- ومنهم من أنكر الاشتراك، وأن تلك الأمثلة والشواهد على الاشتراك ما هي إلا محض صدفة، وأنه من باب التطور المعنوي[28].

الاشتراك هو الأصل أم أنه خلاف الأصـــل: اختلفوا في ذلك، فذهب بعضهم إلى أن الاشتراك هو الغالب ؛ لأن جميع الحروف مشتركة بشهادة النحاة ، والأفعال الماضية

مشتركة بين الخبر والدعاء، والأفعال المضارعة مشتركة بين الحال والاستقبال ، والأسماء وقع فيها الاشتراك كثيراً، فإذا ضُمَّت الأسماء إلى الحروف والأفعال كان الغالب هو الاشتراك. ورُدَّ على ذلك بأن أغلب الاشتراك وقع في الأسماء، وبالاستقراء تبيَّن أن وقوعه قليلٌ ، وبهذا فلا خلاف أن الاشتراك يقع على خلاف الأصل[29].

أماكـــن وقـــوع المشـــترك : والاشتراك يقع [30] في الأسماء نحو لفظ النكاح ، فقد جاء بمعنى : الوطء في قوله ـ تعالى- : (**فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ**)[31]، وبمعنـى : العقد في قوله – تعالى - : (**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ**) [32]، ويقع في الأفعال نحو لفظ عسعس ، فيأتي بمعنى : الإقبال والإدبار، كما في قوله ـ تعالى ـ : (**وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ**) [33]، ويقع في الحروف ـ أيضاً ـ كحرف (مِـن) جاء بمعنى : التبعيض كما في قوله ـ تعالى ـ : (**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِـــرِ**) [34]، وجاء بمعنى : الابتداء كما في قوله- تعالى- : (**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْـــرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**)[35].

المطلب الثالث ـ المشترك القرآنـــــي عند اللغويين:

تحت هذا العنوان نتناول مجموعة من الألفاظ المشتركة الواردة في الآيات القرآنيـــة ، ونتتبع معانيها عند اللغويين في تفاسيرهم ؛ لإلقاء الضوء على مثل هذه الألفاظ ، وكيفية تعامل هؤلاء اللغويين معها، والأهـــم من ذلك هو الوقوف على تغير معنى هذه الألفاظ بحسب دلالتها في تلك الآيات.

أولاً ـ لفظ الأمّـــــة : ورد هذا اللفظ في آيات كثيرة من القرآن الكريم ، من هذه الآيات: قوله – تعالى ـ **ومِنْ قَوْمِ مُوسَـــى أُمَّـــةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ** [36]، فقد ورد عن الزجاج [37] ، والنحاس[38] أن لفظ (أمـــة) في هذه الآية دل على الجماعة والقوم والفرقة التي تدعو الناس إلى الهداية بالحق[39] ، وقوله – تعالى - : (**وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَـــى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ**) [40] ، ورد عن الزجاج في معنى لفظ (أمـــة) في هذه الآية إلى أجل وحين معلوم[41]، قوله ـ تعالى- : (**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**)[42]، ورد عن الفراء[43] والزجاج في معنى لفظ (أمـــة) الإمام والمُعلم[44] ، قوله – تعالى- : (**وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ**) [45]، ذكر الزجاج أن لفظ (أمـــة) في هذه الآية معناه الجماعة[46] وقوله تعالى إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ [47]، وفسَّر الفراء والزجاج والنحاس لفظ (أمة) في هذه الآية هي الطريقة والسنة والملة والدّين[48].

بعد عرض هذه الآيات نلحظ كيف أن لفظ (أمـــة) تغير معناه من آية إلى أخـــرى، وهذا يدل على دلالة اللفظ المشترك، والدور الذي يلعبه السياق في تغير المعنى.

ثانياً ـ لفظ الفرقـــان : ورد لفـــظ الفرقان في مجموعة من الآيات ، وهـــو من الألفاظ المشتركة التي احتوت على عدة معاني، اختلفت بحسب سياقها في الآية، من هذه الآيات: قوله – تعالى- **(وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَـــى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُون)** [49]، ذكر الفـــراء عدة آراء في معنى لفظ الفرقان في هذه الآية ، وهي أن الفرقان بمعنى : القرآن، أو أنه بمعنى : الهدى ، ونقل عن بعض المفســـرين أنه بمعنى : انفراق البحر لبني إسرائيل ، أو أنه بمعنـــى : الحـــلال والحرام الوارد في التـــوراة[50] ، وذكر الزجـــاج أنه يجوز أن يطلق على الفرقـــان الكتاب بعينه ، أي : التـــوراة ، لكن هذا ذُكر، بقصد أن يفرق به بين الحق والباطل ، ونقل عن قطرب [51] قوله في معنى الفرقان ، أي: القـرآن، لكن الراجـح عنده هو القول الأول [52]، وعند النحاس الفرقان بمعنى : التفريق بين الحق والباطل[53]، وهذا الرأي ما ذهب إليه الزجاج في القول الراجح عنده . وقوله – تعالـــى - : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـــوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا)**[54]، ذكر الفراء والنحاس في معنى الفرقـــان في هذه الآية هو الفتـــح والنصر والعـــزة[55]، وقوله – تعالى - : **(إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ)** [56]، ذكر الزجاج أن معنى الفرقـان النصح ، والمراد منه يوم بدر، حيث فُـــرِّق فيه بين الحق والباطل[57]، قوله – تعالـــى - : **(تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا)** [58]، ورد عن الزجاج والنحاس أن معنى الفرقان في هذه الآية هو القـرآن، وسُمِّي بذلك ؛ لأنه فُرِّق فيه بين الحق والباطل[59]. نلحظ من المعاني الواردة في لفظ الفرقان أنه بمعنى : التفريق بين الحق والباطل ، لكن تارة يطلـق ويقصد به التوراة، وتارة القرآن، وتارة الفتح والنصر والعزة.

ثالثاً ـ لفظ البصـــير : يعتبر لفظ البصير من الألفاظ المشتركة الواردة في العديد من الآيات القرآنية، من هذه الآيات : قوله - تعالى - : **قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا** [60]، ذكر الفـــراء والزجاج أن لفظ البصير المعول عليه هو بصر الحجة، فيُعمى الكافر في حشـــره عن الحجة ، فلا حجة له يهتدي إليها[61]. قوله - تعالى - : وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ [62]، ذكر الفراء والزجاج والنحاس أن لفظ البصير في هذه الآية هو الذي يبصر الحق، والمراد منه هو المؤمن ، بخلاف الكافر فهو أعمى عن الحق[63]، قوله - تعالى- : **لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ** [64] ، ذكر الفراء والزجاج والنحاس أن المقصود من لفظ البصر في هذه

الآية هو العلم، أي : علمك نافذ، وذكر النحاس أن بعض العلماء أن البصر كلسان الميزان يُعرف به الزيادة والنقصان من باب التمثيل[65]، قوله – تعالى- : **فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا** [66]، ورد عن الفراء والزجاج والنحاس أن معنى : البصر في هذه الآية هو بصر العين ، والمراد أن الله سبحانه وتعالى - خلق الإنسان وجعله سميعاً بصيراً ليختبره ، ونقل النحاس قولاً إن المراد من سياق الكلام هو تعديد نعمة الله - سبحانه وتعالى - علينا[67]، تعددت المعاني الواردة في لفظ البصير، بين بصر الحجة وبصر الحق وبصر العين والعلم ، فهو من الألفاظ المشتركة، التي عُبِّر عنها في الآيات القرآنية بمعاني مختلفة.

المطلب الــرّابع ـ المشترك القرآنـــــي عند المفسرين:

أولاًــ لفظ الفتـــــــح : ورد هذا اللفظ في آيات كثيرة من القرآن الكريم، من بين هذه الآيات: قوله - تعالى - **وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ** [68]، وذكر الطبري[69] أن أصل الفتح في كلام العرب هو النصر والقضاء والحكم ، والمراد أتحدثونهم بما حكم الله به عليكم وقضاه فيكم[70]، وذكر الزمخشـــري[71] أن المراد بالفتح هو البيان[72]، وبيَّن أبو حيان[73] أن لفظ الفتح يأتي بعدة معانٍ : وهي القضاء والأذكار والظفر والقصص والتبيين والمَنُّ، وأصله خرق الشيء ضد السدِّ [74]، وقوله – تعالى- : **(وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ)** [75] ، وذكر الطبري في تفسيره لفظ الفتح في هذه الآية هو خرق الشيء، أي : أن أخوة يوسف فتحوا المتاع الذي حملوه من مصر من عند يوسف[76]، وبهذا فالمراد من الفتح هو أصل المعنى ، وقوله تعالى - **يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** [77] ، وذكر الطبري أن معنى لفظ الفتح هو يوم القيامة ، وكذلك الزمخشري، وأضاف أن من معانيه النصر والفصل، أي : أن المؤمنين يوم القيامة يُفصل بينهم وبين أعدائهم وينتصرون عليهم ، كما نقل بالتضعيف أن معنى الفتح هو يوم بدر أو يوم فتح مكة ، وهذا التضعيف أكّـده أبو حيان في تفسيره، وذكر أن معنى الفتح هو الحكم ، أي : الآخـــرة ويوم القيامة[78] ، وقوله – تعالى- (**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**)[79]، والمراد بالفتح في هذه الآية هو فتح مكة عند كل من الطبري والزمخشري وأبي حيان، ونقل الزمخشري وأبو حيان بالتضعيف فتح بلاد الشرك سواء الطائف أو البلاد الأخرى[80].

من خـــلال ما سبق من بيان المعاني الواردة في لفظ الفتح سواء كان بمعنى : النصر أو الحكم أو فتح مكة أو فتح بلاد الشرك، يتبين أن هذه المعاني قريبة من بعضها فهي تنطوي تحت المعنى الأصلي للفظ.

ثانياً ـ لفظ عسعس : هو من الأفعال المشتركة التي تحمل معنى الإقبال والإدبار، كما في قوله تعالى : **وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ** [81] ، وهذا الخلاف في معناه أدّى إلى اختلاف المفسرين في تفسيرها فقد نقل الطبري هذا الخلاف، وأن من المفسرين من فسرها بمعنى إدبار الليل، ومنهم من فسرها بمعنى الإقبال، وقد اختار الطبري أنها بمعنى إدبار الليل، فقد احتج بقوله ـ تعالى ـ : **وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ** [82]، حيث أقسم الله ـ سبحانه وتعالى ـ بالليل حال إدباره، وبالنهار حال إقباله ، كما احتج بأن العرب تقـــول : عسعس الليل ، وسَعْسَع الليل إذا أدبر، ولم يبـقَ منه إلا اليسير[83]، والزمخشـــري ـ أيضاً ـ ذهب إلى ما ذهب إليه الطبري في كون عسعس في هذه الآية بمعنى أدبر، ونقل الرأي الآخر وهي بمعنى : أقبل بالتضعيف[84]، بخلاف أبي حيان فقد نقل المعنيَيْن الإدبار والإقبال دون ترجيح بينهما[85].

ثالثاً ـ لفظ الجـــهاد : لفظ الجهاد من الألفاظ المشتركة التي تتضمن معنى جهاد العدو وجهاد النفس، ففي قوله ـ تعالى ـ : **وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ** اختار الطبري في تفسيره لهذه الآية أن معنى الجهاد هو قتال العدو، فقال في تفسيرها: « والذين قاتلوا هؤلاء المفترين على الله كذبا من كفار قريش، المكذِّبين بالحقّ لما جاءهم فينا، مُبتغين بقتالهم علوّ كلمتنا، ونُصرة ديننا»[86]، بينما الزمخشـــري ذكر أن المجاهدة في هذه الآية أطلقت ولم تقيد بمفعول، فهي تحمل معنى كل ما يجب مجاهدته من النفس والســـوء والشيطان والعدو[87]، وهذا ما نقله أبو حيان ، إلا أن القول الذي نقله أن معنى المجاهدة هنا مجاهدة العدو نقله بالتضعيف، فقال: «وقيل: جاهدوا في الغزو، لنهدينهم سبل الشهادة والمغفرة»، ثم عاد ونقل وقال: « وقال ابن عباس: المحسنين الموحدين. وقال غيره: المجاهدون»[88]، ومع هذا فهذه الآية حملت لفظ الجهاد على المعنى الحسي وهو مجاهدة النفس، وعلى المعنى المادي وهو جهاد العـــدو.

الخاتمة

من خلال الكتابة في هذا البحث توصلت إلى عدة نتائج هي:

1ـ تصدى العلماء بمختلف اختصاصاتهم للدلالة، وقاموا ببيان مفهومها وما يدور حولها من إشكاليات ، وحاولوا توظيفها، كلٌّ بحسب تخصصه.

2- بيَّن العلماء مفهوم المشترك، والقدماء منهم كانوا يطلقــون عليه : اتفاق اللفظ واختلاف المعنى، وهذا مفهومه، إلا أن الأصوليين كان لهم السبق في وضع تعريف جامع مانع له.

3- اتجه جمهور العلماء إلى وجود المشترك اللفظي وأنه خلاف للأصل، وأن ما نُسب لبعضهم من عدم وجوده ما هو إلا رأي مرجوح، لا يلتفت إليه.

4- بيَّن العلماء أن المشترك اللفظي يقع في الأسماء والأفعال والحروف.

5- اهتم علماء اللغة والتفسير في المشترك اللفظي، وبيان معانيه.

6- إن هناك ألفاظاً ذُكرت في عدة أبحاث على أنها ألفاظ مشتركة وتحمل عدة معانٍ، كلفظ (الفتح) والذي ذكرته في هذا البحث، لكن في الحقيقة هذه المعاني الواردة فيه هي تنبثق من معناه الأصلي وتتمحور حوله.

وختاماً أسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامـــــــــــــــش :

1 ـ يُنظر: أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، الصحاح، مراجعة: محمد تامر، أنس الشامي، زكريا أحمد، دار الحديث، القاهرة/ مصر، دون رقم الطبعة: 2009م، مادة دلل، ص382.

2) يُنظر: الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، دون رقم الطبعة: 1984م، مادة دلل، ص216، مادة سدد، ص294.

3) يُنظر: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت/ لبنان، الطبعة الثالثة: 1414هـ، مادة دلل، 249/11.

4) يُنظر: علي بن محمد الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى: 1983م، ص104.

5) يُنظر: فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، الطبعة الأولى: 2005م، مكتبة الآداب، القاهرة/ مصر، ص26.

6) يُنظر: كلود جرمان، ريمُون لوبلون، علم الدلالة، ترجمة: نور الهدى لوشن، جامعة قاريونس، بنغازي/ ليبيا، الطبعة الأولى: 1997م، ص7، 8.

7) البقرة: 230.

8) الأنعام: 121.

9) النساء: 21.

10) يُنظر: الجرجاني، ص104، 105؛ محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالة في العربية)، دار المدار الإسلامي، بيروت/ لبنان، الطبعة الثانية: 2007م، ص85، 86؛ عبد الرحمن السعدي، أثر الدلالة النحوية واللغوية في استنباط الأحكام من آيات القرآن التشريعية، دار عمَّان/ الأردن، الطبعة الأولى:2000م، ص12 -13.

11) النور: 4.

12) البقرة: 222.

13) الإسراء: 24.

14) الإسراء: 23.

15) النور: 2.

16) يُنظر: زكي الدين شعبان، أصول الفقه الإسلامي، جامعة قاريونس، بنغازي/ ليبيا، الطبعة السادسة: 1995م، ص366؛ سعيد سالم فاندي، في أصول الأحكام، المكتبة الجامعية، غريان/ ليبيا، الطبعة الأولى: 2003م، ص127 -131.

17) يُنظر: ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت/ لبنان، دون رقم الطبعة وتاريخها، 245/1، 256، 155/2، 157، 158؛ السيد العربي يوسف، الدلالة وعلم الدلالة (المفهوم والمجال والأنواع)، شبكة الألوكة، ص3 -7.

18) الرحمن: 66.

19) للشاعر نعيم بن الحرث بن يزيد السعدي، من الفرس انتسب إلى بني سعد، وكان عليماً باللغة والشعر، توفي سنة248هـ، وكان الشاعر قد عقد نكاحه على امرأة ولم يدخل بها، فمرَّت به في نسوة وهو يطحن بالرحى، فقالت: أبعلي هذا! تعجباً واحتقاراً، فقال هذه الأبيات، والمتقاعس: هو الذي يُخرج صدره ويدخل ظهره عند الطحن بالرحى. يُنظر: سيد بن علي المرصفي، رغبة الآمل من كتاب الكامل، مكتبة الأسدي، طهران/ إيران، دون رقم الطبعة: 1970م، 1/ 143؛ ابن جني، 245/1.

20) يُنظر: فريد حيدر، ص15.

21) يُنظر: ابن منظور، مادة شرك، 10/ 448، 449.

22) يُنظر: السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار القدس، القاهرة/ مصر، الطبعة الأولى: 2009م، 260/1.

23) هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس الصنهاجي المصري، كان إماماً بارعاً في الفقه والأصول والعلوم العقلية، من علماء المالكية، وإليه انتهت رئاسة الفقه المالكي، من مؤلفاته: شرح المحصول للرازي، الذخيرة في الفقه، والانتقاد في الاعتقاد، توفي سنة684ه. يُنظر: ابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد اليعمري، تحقيق: أبو النور محمد الأحمدي، دار التراث، القاهرة/ مصر، دون رقم الطبعة وتاريخها، 236/1، 237، 239.

24) يُنظر: القرافي شهاب الدين أحمد بن إدريس، شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، قدَّمه وعلق عليه: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ص56.

25) يُنظر: الرسالة، محمد علي أبو حمدة، دار عمار، عمَّان/ الأردن، الطبعة الأولى: 1999م، 54/1.

26) يُنظر: الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة/ مصر، الطبعة الثالثة: 1988م، 1/ 24.

27) يُنظر: صبحي إبراهيم الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى: 1960م، ص302؛ التجانس في اللغة الإنجليزية Homonyms | EF English Live.

28) يُنظر: السيوطي، 260/1؛ صبحي الصالح، ص302، 303.

29) يُنظر: السيوطي، 260/1.

30) يُنظر: أحمد عزوز، القرآن الكريم والمشترك اللفظي، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية/ الكويت، س49، ع560: 2012م.

31) البقرة: 230.

32) الأحزاب: 49.

33) التكوير: 17.

34) البقرة: 8.

35) الإسراء: 1.

36) الأعراف: 159.

37) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السَّرى بن سهل الزجاج، كان من أهل العلم بالأدب والدين، من كتبه: معاني القرآن وإعرابه، والاشتقاق، والعروض، تُوفِّي ببغداد، سنة 311هـ. يُنظر: ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى: 1994م، 49/1، 50.

38) هو أبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس، النحوي المصري، كان من الفضلاء، له عدَّة مؤلفات مفيدة، منها: تفسير القرآن الكريم، وإعراب القرآن، والناسخ والمنسوخ، وكتاب في الاشتقاق، توفي بمصر سنة 338هـ. يُنظر: ابن خلكان، 99/1، 100.

39) يُنظر: الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى: 1988م، ص382/2؛ النَّحَّاس أبو جعفر أحمد بن محمد المرادي النحوي، إعراب القرآن، علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى: 1421ه،75/2.

40) هود: 8.

41) يُنظر: 40/3.

42) النحل: 120.

43) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي الديلمي الكوفي، المعروف بالفراء، من أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب، وكان فقهياً، قيل عنه: لولا الفراء لسقطت العربية، من كتبه: معاني القرآن، والوقف والابتداء، والجمع والتثنية في القرآن، وقد مات الفراء في طريقه إلى مكة، سنة 207هـ. يُنظر: ابن خلكان، 176/6، 181.

44) يُنظر: الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية، القاهرة/ مصر، الطبعة الأولى: دون تاريخها، 114/2؛ الزجاج، 222/3.

45) القصص: 23.

46) يُنظر: 139/4.
47) الزخرف: 22.
48) يُنظر: الفراء، 30/3؛ الزجاج، 408/4؛ النحاس، 70/4.
49) البقرة: 53.
50) يُنظر: 37/1.
51) هو أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب، من علماء النحو، لازم سيبويه، وكان يرى برأي المعتزلة النظامية، من مؤلفاته: معاني القرآن، مثلث قطرب، الرد على الملحدين في متشابه القرآن، توفي سنة206هـ. يُنظر: الداوودي شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المالكي، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، دون رقم الطبعة وتاريخها، 256/2.
52) يُنظر: 134/1.
53) يُنظر: 53/1.
54) الأنفال: 29.
55) يُنظر: الفراء، 408/1؛ النحاس، 95/2.
56) الأنفال: 41.
57) يُنظر: الزجاج، 416/2، 417.
58) الفرقان: 1.
59) يُنظر: الزجاج، 57/4؛ النحاس، 105/3.
60) طه: 125.
61) يُنظر: الفراء، 194/2؛ الزجاج، 379/3.
62) فاطر: 19.
63) يُنظر: الفراء، 369/2؛ الزجاج، 267/4؛ النحاس، 251/3.
64) ق: 22.
65) يُنظر: الفراء: 78/3؛ الزجاج، 45/5؛ النحاس، 151/4.
66) الإنسان: 2.
67) يُنظر: الفراء، 214/3؛ الزجاج، 257/5؛ النحاس، 62/5.
68) البقرة: 76.
69) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، هو إمام في فنون كثيرة، كالتفسير والحديث والفقه، وله مصنفات كثيرة، من أشهرها هذا التفسير، وأخبار الرسل والملوك، فهذا الكتاب من أصح الكتب في التاريخ، فقد كان ثقة في نقله، توفِّي سنة 310هـ. يُنظر: ابن خلِّكان، 191/4، 192.
70) يُنظر: الطبري أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، القاهرة/ مصر، الطبعة الأولى: 2000م، 254/2.
71) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري، إمام في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان، من مؤلفاته: الكشاف في التفسير، وأساس البلغة، والمحاجاة بالمسائل النحوية، كان معتزلي الاعتقاد، مكث فترة طويلة بمكة فلقِّب بجار الله، توفي بخوارزم سنة 538هـ. يُنظر: ابن خلكان، 168، 169، 173.
72) يُنظر: الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، الطبعة الثالثة: 1407هـ، 156/1.
73) هو أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف بن علي الغرناطي، اشتهر بالنحو والتفسير والحديث والتاريخ، وله ميول نحو مذهب الظاهرية، وحدثت له محنة بغرناطة فسافر للمشرق، من مؤلفاته: البحر المحيط في التفسير، المبدع في التصريف، نحاة الأندلس، توفي بالقاهرة سنة745هـ. يُنظر: الداوودي، 2/ 287 -291.
74) يُنظر: أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الأندلسي، البحر المحيط، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت/ لبنان، دون رقم الطبعة: 1420هـ، 435/1.
75) يوسف: 65.

76) يُنظر: 16/ 161.
77) السجدة: 28.
78) يُنظر: الطبري، 198/20، 199؛ الزمخشري، 517/3؛ أبو حيان، 442/8.
79) النصر: 1.
80) يُنظر: الطبري، 667/24؛ الزمخشري، 810/4؛ أبو حيان، 562/10؛ 563.
81) التكوير: 17.
82) التكوير: 18.
83) يُنظر: 24/ 255 -257.
84) يُنظر: 4/ 711.
85) يُنظر: 413/10.
86) العنكبوت: 69.
87) 20/ 63.
88) يُنظر: 465/3.
89) 367/8، 368.